رابط المادة على منصة باحث

شرح الأدب المفرد

050 شرح الأدب المفرد باب قول الرجل للصغير يا بنى الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى قال امير المؤمنين في الحديث الامام البخاري رحمه الله تعالى قال في كتابه الادب المفرد
باب قول الرجل للصغير يا بني حدثنا عبد الله ابن سعيد قال حدثنا ابو اسامة حدثنا عبد الملك ابن حميد ابن ابي غنية عن ابيه عن ابي العجلان محاربي قال كنت في جيش ابن الزبير
فتوفي ابن عم لي واوصى بجمل له في سبيل الله فقلت لابنه ادفع الي الجمل فاني في جيش ابن الزبير فقال اذهب بنا الى ابن عمر حتى نسأله فاتينا ابن عمر رضي الله عنهما فقال يا ابا عبد الرحمن ان والدي توفي واوصى بجمل له
في سبيل الله وهذا ابن عمي وهو في جيش ابن الزبير افادفع اليه الجمل؟ قال ابن عمر رضي الله عنهما يا بني ان سبيل الله كل عمل صالح. فان كان والدك انما اوصى بجمله في سبيل الله عز وجل
فاذا رأيت قوما مسلمين يغزون قوما من المشركين فادفع اليهم الجمل فان هذا واصحابه في سبيل غلمان قوم ايهم يضع الطابع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فان الامام البخاري رحمه الله تعالى
بدأ بذكر جملة ابواب تتعلق برحمة الصبيان بدأها كما مر معنا قوله باب رحمة الصغير ثم اتبعه بباب معانقة الصبي ثم باب قبلة الرجل الجارية الصغيرة ثم باب مسح رأس الصبي
ثم هذا الباب الذي معنا هذا اليوم بعنوان قول الرجل للصغير يا بني وكل ذلك داخل بالرحمة للصغار لان الرحمة التي تكون في القلب للصغار لها اثارها من اثارها تقبيل الصبي
ومن اثارها ظمه ومعانقته من اثارنا مداعبته وملاعبته من اثارها المسح على رأسه من اثارها ان يخاطب بخطاب خطاب الابوة والتحنن والعطف يا بني حتى ولو لم يكن ابنا للانسان
حتى ولو لم يكن ابنا للانسان يخاطبه خطاب التحنن والتلطف والتودد فيقول يا بني كما عقد الامام البخاري رحمه الله هذه الترجمة لبيان ذلك والترجمة الاخيرة في درسنا الماظي كانت بعنوان مسح رأس الصبي
وذكر فيها الامام البخاري رحمه الله حديث يوسف بن عبدالله رضي الله عنه وحديث عائشة رضي الله عنها اضيف الى هذين الحديثين حديثا ثالثا لطيفا رواه الامام احمد رحمه الله في مسنده
عن ابي كذب حذين رضي الله عنه انا بحذين رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني رجل ذو بنين اي له ابناء وهذا اصغر بني فسمت عليه وهذا اصغر بني فسمت عليه
قال فقال يا غلام واخذ بيدي ومسح رأسي فقال بارك الله فيك قال فاخذ بيدي ومسح رأسي وقال بارك الله فيك والاحاديث في في هذا المعنى عن نبينا عليه الصلاة والسلام
كثيرة مسح رأس الصغير بلطف وبعطف وبحنان هذا الحديث فيه لفظة وهي قول الرجل للنبي عليه الصلاة والسلام فسمت عليه. فسمت عليه هذه الكلمة لا اخفيكم لما وقفت هذا الحديث
شدتني هذه الكلمة لانها كلمة مستعملة الان في في نجد كثيرا عندما يدعون لشخص بخير يقولون الله يشمت عليه وهذا دعاء له بالخير الله يصمت عليه هذه الدعوة موجودة بكثرة في في نجد بهذا اللفظ
ففي اللفظة قديمة كما في هذا الحديث قال للنبي عليه الصلاة والسلام فسمت عليه اي ادعوا له بالخير شمت عليه اي ادعو له بالخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله فيك بعد ان مسح على
رأسه قال اخذ برأسي وبيدي ومسح رأسي فقال بارك الله فيك قال الامام البخاري رحمه الله باب قول الرجل للصغير يا بني هذه الكلمة تقال للصغير سواء كان تبنى ان الانسان او ليس ابنا له
تقال على وجه التلطف والرحمة والحنان والعطف والتودد الى الصغير واورد هنا حديث ابي العدلان المحارب قال كنت تهديه في ابن الزبير فتوفي ابن عم لي واوصى بزمن له في سبيل الله

فقلت لابنه ادفع الي الجمل ابن عم له توفي وجعل في وصيته جملا له في سبيل الله ان ينفق او يصرف او يجهل في سبيل الله واطلق الامر وسبيل الله تبارك وتعالى يتناول
ابواب الخير وقد يقصد به الجهاد خاصة ويتناول عموم سبل الخير ومجالات الخير قال جهله في سبيل الله فقلت لابنه ادفع الي الجمل ادفع الي الجمل اي اعطني اياه فاني في ضيف ابن الزبير ارقد الجمل فاني في جيش ابن الزبير مشيرا الى ان هذا الذي هو فيه في سبيل الله
كونه في جيش ابن الزبير وان هذا في سبيل الله. مشيرا الى ان هذا في سبيل الله فاعطني الجمل. حتى يكون معي في المشاركة في جيش ابن الزبير فقال آآ
اه الابن قال الابن اذهب بنا الى ابن عمر حتى نسأله وهذا امر عظيم وهو ان يحال الامر او المسائل الى اهل العلم والا يبت الانسان في الامر من قبل نفسه
فاذا طرح عليه امر او عمل او نحو ذلك ليس عليه بينة او لا يتضح له دليل فانه يعرض على اهل العلم هل هذا العمل مما تجيزه الشريعة وهل هو من القرب
او لا وهذا امر لا يعرفه الا العلماء ولهذا كان هذا الشاب او هذا الابن موفقا قررت بنا الى ابن عمر اي نستفتيه ونعرض عليه الامر. فاذا اقر ذلك اعطيتك الجمل
وان لم يقر ذلك لا يعطيك اياه وهذا المسلك وهذا مسلك مبارك وكنت اشرت في في في بداية دروس الادب المفرد ان اه الرجوع الى اهل العلم هي امنة من الفتنة
وسلامة من الفساد وقلت سيمر معنا في هذا الكتاب باذن الله نماذج عديدة من هذا القبيل واشرت الى جمعها بموقف واحد وان في الرجوع الى اهل العلم واستفتاءهم والصدور عن قولهم سلامة للانسان
وهو خير له والله تعالى يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون الشاهد ان هذا الابن كان موفقا مسددا فقال لي لا لابن عمه الذي طلب الجمل قال اذهب بنا الى ابن الزبير اذهب بنا الى ابن عمر
اي نعرض علينا الامر ونسأله يقول فاتينا ابن عمر فقال يا ابا عبدالرحمن والقائل هنا يا ابا عبدالرحمن هو ابن المتوفى ابن صاحب الجمل فقال يا ابا عبدالرحمن وابا عبدالرحمن كنية عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما ان والدي توفي واوصى بجمل له في سبيل الله ان والدي توفي واوصى بثمن له في سبيل الله وهذا ابن عمي وهو في جيش ابن الزبير افأدفع اليه جمل
السؤال هنا ان الوصية من والده ان يدفع الجمل في سبيل الله وابن عمه يطلب منه الجمل لانه اه يظن ان العمل الذي هو فيه في سبيل الله والوصية ان يكون الجمل في سبيل الله. فجاء هذا الابن مستفتيا ابن عمر رضي الله عنهما
هل يعطينا جمل بمعنى هل عمله يعد في سبيل الله فاعطيه الجمل او لا يعد كذلك فلا يعطيني اياه قال افأدفع اليها جمل معنى السؤال هل الطريق الذي هو فيه والسبيل الذي هو فيه؟ يعد في سبيل الله فادفع اليه جمل او لا يعد فلا ادفع
بني جمل وكان ابن عمر اه رضي الله عنهما مذهبه هدم القتال في الفتنة عندما تكون فتنة بين المسلمين وترفع السيوف بينهم ويقاتل بعضهم بعضا كان مذهبه عدم القتال الفتنة وكفى
الكف عن القتال ورفع السلاح كان هذا مذهب ابن عمر رضي الله عنهما والقتال في الفتنة فيه تفصيل عند اهل العلم اذا كانت علمت الفئة الباغية اذا علمت الفئة الباغية او او عرفت الفئة المعتدية
الظالمة فالوقوف آآ لكفها عن عن بغينا قول جمهور اهل العلم انه مشروع ولا يعد قتالا في في فتنة اذا كان واضحا امر الفئة الباغية وجليا حالها فانها تقاتل كما قال الله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي
حتى تجيء الى امر الله فقول ان بغت احداهما اي ان اتضح وظهر وبان جليا للانسان ان احداهما باغية فتقاتل الفئة الباغية المعتدية واما اذا كانت الامور ما ملتبسة ومشتبهة
غير متضحة فكف الانسان عنا القتال في مثل ذلك هو الاولى والاجدر وكان مذهب ابن عمر رضي الله عنهما عدم هذا القتال في الفتنة عدم القتال في الفتنة قال يا بني وهذا هو موضع الشاهد
من هذا السياق للترجمة ان ابن عمر آآ رضي الله عنهما قال لابن المتوفى لابن صاحب الجمل قال له يا بني ولاجل ذلك ساق الامام البخاري رحمه الله تعالى هذا الخبر في هذه في هذه الترجمة
وقول الرجل للصغير يا بني هو من من الرحمة بالصغير هو من الرحمة بالصغير ومن العطف عليه التودد وما المواقف آآ المشرفة العظيمة في في هذا الباب ان شيخ الاسلام
ابن تيمية رحمه الله جاءه بعض طلابه يبشرونه بموت احدي كبار خصومه واعدائه من اهل البدع يبشره بموته فنذره شيخ الاسلام عن ذلك وقام من ساعته الى اولاده اولاد المتوفى

واخذ يصليهم ويعزيهم وكان مما قال لهم انا مكان ولدكم انا مكانه واعدوني بمثابة والدكم واي شيء تحتاجونه مستعد او كلاما نحو هذا فمثل هذا التودد والتلطف في كسب من القلوب
اكسب للقلوب وفيه رحمة ايضا رحمة الناس لها اثرها في نهوض الدعوة وانتشار الخير والاقبال عليه بخلاف الفظاظة والقسوة والغلظة قد قال الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك
فالرحمة لها اثارها العظيمة في كسب القلوب وانتشار الخير واقبال الناس على الحق والهدى قال ابن عمر رضي الله عنهما يا بني ان سبيل الله كل عمل صالح ان سبيل الله كل عمل صالح. هذا هو سبيل الله
ووالدك ماذا قال الوصية؟ قال يجعل العمل في سبيل الله اعطاه قاعدة في الباب وقال ان سبيل الله كل عمل صالح اي انظر الى الاعمال الصالحة التي يفيد فيها بذل هذا الجمل
تدفعه كل عمل صالح في سبيل الله سواء كان جهادا او غير جهاد ثم قال فان كان والدك انما اوصى بجمله في سبيل الله عز وجل وعنى بذلك الجهاد خاصة
فان رأيت قوما مسلمين يغزون قوما من المشركين فادفع اليهم الجمل اما السورة التي تسأل عنها الان لا ينطبق عليها لا تنطبق عليك الوصية قال واذا رأيت قوما مسلما يغزون قوما مشركين فادفع اليهم الجمل
لكن الذي كان بيننا عبد الله آآ ابن الزبير كان قتال بين مسلمين ومسلمين كان قتال بين مسلمين ومسلمين كل فئة منهما ترى ان الحق معها. وانها اولى به فقال له عبدالله بن عمر
ان رأيت قوما مسلمين يغزون قوما من المشركين فادخل اليهم الجمل ما هو اذا جواب ابن عمر رضي الله عنهما عن الصورة التي سئل عنها وهو القتال الذي بين ابن الزبير رضي الله عنه
وجيش يزيد ما نوع هذا القتال؟ او ما حكم هذا القتال؟ وهل يدفع في مثل هذا القتال هذا الجمل او لا قال ابن عمر فان هذا واصحابه الاشارة في قوله هذا اي اذا ابي عجلانة
المحاربي راوي راوي الخبر قال فان هذا واصحابه في سبيل غلمان في الطريق غلمانا في سبيل غلمان قوم ايهم يضع الطابع ايهم يضع الطابع ايم يكون له الرئاسة؟ وايهم يكون بيد الامر
فينبهوا ان لا يضع الجمل في هذا السبيل ان لا يضع الجمل في هذا السبيل. قال فان هذا واصحابه في سبيل غلمان قوم ايهم اه ايهم يضع الطابع اي هم يكون اه الرئاسة له والامر يكون بيده
وكل منهم مجتهد في في في هذا الباب. كل منهم مجتهد في هذا الباب لكن كان مذهب ابن عمر رضي الله عنهما هدم القتال في الفتنة ولا يرى ان ان يساعد المتقاتلين في الفتنة لا بسيف ولا بجمل ولا بغير ذلك
لم لم يقر آآ ابن العم الذي لا يطلب الجمل على اخذ الجمل وقال انما يدفع الامل في في جيش من المسلمين يغزون جيشا من المشركين. اما هذه الصورة فهي قتال بين مسلمين ومسلمين فلا
تدفع الجمل كمثل هذه الحال اه الشاهد من الاثر للترجمة قول ابن عمر يا بني قول ابن عمر يا بني ثم هذه الكلمة ولعلنا ايضا نلحظ هذا في السياق الذي عندنا
تتأكد بشكل اكثر في حب اليتيم في حق اليتيم وفي حق من من من فقد الاب بحق من فقد الاب او وجد بدون اب وجد بدون اب يعني مات ابوه وهو حمل
مات ابوه وهو حمل في بطن امه فلم يسمع في حياته من ابيه يا بني وربما بعضهم ربما بعضهم اه اه لم يسمعها قط واذكر مرت علي حالة من هذا القبيل
قلت مرة اتحدث مع احد الوافدين وكان نوعا ما صغيرة السن اثناء خطابي له جاءت هذه الكلمة على لساني قلت يا بني وذكرت كلاما له فسبحان الله اخذ يعظم هذه الكلمة. قال اول مرة اسمع
هذه الكلمة في حياتي ما اجمل هذه الكلمة ما اعذب هذه الكلمة اخذ يعني يشعر بتذوقه لهذه الكلمة وانها وقعت في نفسه موقنا فاذا اليتيم الذي حرم من ابن يقول له يا بني يا ولدي يا بني ويسمع الاولاد
اباؤهم ينادونهم بهذا الخطاب يا بني ولدي فنفسه اه تتأثر وسمعه يحب ان يسمع هذه الكلمة فاذا تتأكد هذه الكلمة في حق اليتيم وفي حق اللقيط يخاطب بمثل هذا الخطاب هذا سبيل التودد والحنان والعطف والرحمة انت عندما ترى يتيما
فقد اباه وتستشعر يتمه وانه لا اب له وتتحرك في قلبك الرحمة لهذا اليتيم ستقول ولابد يا بني لانك ستخاطبه بالطف خطاب. اما اذا لم تستشر يتمه والحالة التي يعانيها
لا لا تصدر منك مثل هذه الكلمة فهذه الكلمة فرع عن وجود الرحمة في القلب فرع عن وجود الرحمة في القلب فاذا وجدت الرحمة في القلب بشكل جيد وقوي اتي يأتي مثل هذا الخطاب اللطيف
يأتي ايظا الرأس والمعاني الاخرى العظيمة التي هي فروع عن الرحمة نعم قال رحمه الله حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني زيد ابن وهب قال سمعت جريرا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

من لا يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل ثم اورد رحمه الله حديث جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لا يرحم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل
من لا يرحم الناس اي لا يكون في قلبه رحمة للناس ان يكون في في قلبه الفظاظة والغلظة والقسوة والعنف والشدة الى غير ذلك من المهاني من لا يرحم الناس اي من لا يكون في قلبه رحمة لهم
لا يرحمه الله عز وجل لا يرحمه الله عز وجل ومفهوم المخالفة لا لا الحديث ان من يرحم الناس يرحمه الله وهذا صح بين الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ارحموا من في الارض
يرحمكم من في السماء ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء يرحمكم الله. عز وجل فالذي يرحم الناس يرحمه الله والذي لا يرحم الناس لا يرحمه الله فكما تكون للناس ولعباد الله يكون الله لك ان كنت ترحمهم رحمك
وان كنت لا ترحمهم لا يرحمك قال من لا يرحم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل لا يرحمه الله عز وجل اي جزاه وفاقا اي جزاء وفاقا
كما انه لا لا يرحم فالجزاء من دانس عمله من لا يرحم لا يرحم ومن يرحم الناس يرحمه الله عز وجل والامام البخاري جعل هذا الحديث في خاتمة الاحاديث المتعلقة برحمة الصبيان
بخاتمة الاحاديث المتعلقة برحمة الصبيان مؤكدا ان جميع المعاني المتقدمة التي منها قبلة الصبي ومعانقته وظمه وملاعبته ومظاحكته ومسح رأسه مخاطبته بالخطاب اللطيف يا بني كل ذلك من الرحمة فدار
مبدأ الاحاديث التي تتعلق معاملة الصبيان عنوان رحمة الصغير بدأها بالرحمة وختم بالرحمة مشيرا الى ان الرحمة هي اساس الموضوع ومحور هذا الموضوع وانها متى كانت الرحمة قائمة في القلب
جاءت اثارها ووجدت فروعها التي ذكر شيئا منها الامام البخاري رحمه الله تعالى في هذه الترجمة واذا قلت ما شاهد هذا الحديث للترجمة التي هي قول الرجل الصغير يا بني
الجواب ان من رحمة الناس رحمة الصغير ومن رحمة الصغير التلطف في خطابه ومن التلطف في في خطابه ان يقال له يا بني ان يقال له يا بني نعم قال رحمه الله حدثنا حجاج
قال حدثنا شعبة قال اخبرني عبد الملك قال سمعت قبيصة ابن جابر قال سمعت عمر رضي الله عنه انه قال من لا يرحم لا يرحم ولا يغفر من لا يغفر
ولا يعفى عمن لم يعفو ولا يوق من لا يتوقى ثم ختم هذه الترجمة آآ هذا الاثر عن عمر رضي الله عنه انه قال من لا يرحم لا يرحم من لا يرحم لا يرحم. وقوله رضي الله عنه من لا يرحم لا يرحم
هو بمعنى الحديث المتقدم لا يرحم الله من لا يرحم الناس او من لا يرحم الناس لا يرحمه الله وفاقا فمن لا يرحم لا يرحم اي من لا يرحم الناس لا يرحمه
رب الناس تبارك وتعالى ومن لا نعم قال ولا يغفر لمن لا يغفر ولا يغفر لمن لا يغفر لا يغفر له الا يغفر له الله تبارك وتعالى؟ اذا كان لا يغفر
لا للناس وانما تكون معاملته دائما معهم بعدم الصفح وعدم الغفران وعدم التجاوز فمن كان كذلك لا يغفر له لانه هو في نفسه ليس ليس رحيما ولا يغفر ولا يعفو ولا يتجاوز
وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم فاذا كان الانسان يتعامل مع الناس بالعفو والمغفرة والصفح والتجاوز يجازيه الله تبارك وتعالى بان يغفر له وان يعفو ونصف عنه تبارك وتعالى
هل جزاء الاحسان الا الاحسان واذا كان لا يغفر لا يغفر له اذا كان لا يغفر لا يغفر له. كما انه اذا كان لا يرحم لا لا يرحم وايضا الجملة الثالثة ولا يعفو عما
امن لا نعم ولا يعفى عن من لا يعفو الذي لا يعفو ودائما آآ دائما في علاج وفي خصومة وفي اه عدم صفح وعدم تجاوز ولا يقوم في قلبه عفو عن عن الناس ليس من العافين عن الناس
من كان كذلك لا يعفى عنه لا يعفى عنه قال ولا يعفى عن من لا يعفو اي لا يعفو عن الناس. لا يعفو عنها اي لا يعفو عنه الله تبارك وتعالى
ولهذا ايضا جاء في حديث في مسند الامام احمد عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال اسمح يسمح لك اسمه يسمح لك وايضا قد يكون فالمعنى هنا انك اذا كنت تسمح وتعفو عن الناس
ييسر الله لك تبارك وتعالى فيما لو اخطأت ولو غلطت ان يعفو عنك الناس في حقوقهم لانك تعفو فيسر الله تبارك وتعالى لك عفو الناس عنك ومسامحتهم لك لانك تسامح وتعفو
فييسر الله لك من الناس هذا الامر فيما لو اخطأت لو غلطت على احد منهم قال ولا يوقى من لا يتوقع وهذا بمعنى قول النبي عليه الصلاة والسلام هو من يتوقى الشر يوقى

فلا يوقى من لا يتوقع الذي لا يحتاط لنفسه الذي لا يحتاط لنفسه ولا يبتعد عن موارد الخطر وموارد الاثم ويلقى بنفسه الى التهلكة لا يتوقى لا يوقى وهذا فيه تنبيه الى ان الانسان
يجب عليه ان يأخذ باسباب التوقي الامور التي حرمها الله تبارك وتعالى على عباده ونهاهم عن فعلها يتوقعها العبد بالبعد عنها والبعد عن ذرائعها ووسائلها كما في قوله تعالى ولا تقربوا الزنا اي لا تفعلوا ولا تفعلوا اي امر يفضي اليه ويؤدي اليه
وهذا كله من التوقي ومن يتوقى الشر يوقى وهذا فيه تنبيه على او فيه تحذير على امر يقع فيه كثير من الناس في هذا الزمان وهو مخاطرة كثير من الناس بدينا
عندما يأنسون امام القنوات الفضائية وعندما يجلسون امام الشبكة العنكبوتية ويدخلون تلك المواقع وفي الاماكن حتى التي فيها الفساد البين والانحلال فهذا الذي يمارس هذا الامر في الحقيقة لم يتوقف
والنبي عليه الصلاة والسلام قال ومن يتوقى الشر يوقى من يمارس هذا الامر هو في الحقيقة فاطر بدينه نظرة بديلة وتجرأ كثير من الناس على مثل هذه المشاهدات سواء عن طريق القنوات او عن طريق
الشبكة العنكبوتية الانترنت لان اصبح الواحد يجلس في غرفته بين اربعة جدران ولا يراه احد من الناس ولهذا بعض طلاب العلم يسمي هذا الامر الخلوة عصرية الخلوة انا نصنية بالانترنت او بالقنوات
فلا يرى احدا من الناس اه يراه وهو في هذه الخلوة فيبدأ يدخل في مناظر مخلة ومناظر سيئة ينظر هنا وينظر هنا اما فضولا او من حب الاستطلاع هو من ارسال النظر
لمثل هذه الامور المحرمة ثم تأخذ من قلبه مأخذا تأخذ في قلبه مأخذا فتستروح نفسه والعياذ بالله للحرام ويبدأ قلبه يفسد شيئا فشيئا فبدل ان كان منكرا للحرام مبغضا له اصبح متطلعا اليه باحثا عنه
يبسط وهكذا يدخل الفساد على القلب وهذه من خطوات الشيطان في جر الناس الى الفساد والعياذ بالله وماذا ينتظر من انسان يجلس الساعات الطويلة امام هذه القنوات او امام هذه الشبكات ينظر الى المناظر المخلة
وارسية هل ينتظر من مثل هذا ان تحرك في قلبه حب الخير وقام فيه؟ لا والله هذه المناظر لا تثير في قلبه الا فسادا ولا تحرك في قلبه الا شرا
ومن كان على مثل هذه الحال لم يتوق الشر. ومن لم يتوق الشر لا يوقن يقع في الشر والعياذ بالله يقع في الشر والعياذ بالله. هنا عمر رضي الله عنه يقول ولا يوق من لا يتوقى
ولا يوقى من لا يتوقع. والنبي عليه الصلاة والسلام قال ومن يتوقى الشر يوقى فاذا توقي الشر بالبعد عنه والبعد عن ذرائعه ووسائله واسبابه هذا من اسباب حفظ دين الانسان
وعندما فرط بعض الناس في هذا الباب انزلقوا والعياذ بالله الفساد اما الخلقي او الفساد العقدي وهو وامره اعظم عندما جعل نفسه تتابع عبر هذه القنوات او عبر هذه الشاشات مواقع اهل البدع
ومواقع اهل الافكار السيئة المسمومة وينظر في اقاويلهم ويسمع الى افكارهم واراهن حتى بدأت الافكار السيئة تتسلل الى قلبه شيئا فشيئا حتى تمكنت منه ولهذا الواجب على المسلم ان يتوقى الشر
وان يبتعد عن ذرائعه واسبابه ووسائله حتى يوقى منه ويكون باذن الله تبارك وتعالى محفوظا اما ان يخاطر بدينه يطلق لنفسه العنان في مثل هذه المواقع ومثل هذه الاماكن المشبوهة الفاسدة
ويريد لنفسه سلامة قالوا هنا كثاني من في القاه في اليم مكتوفا وقال له اياك اياك ان تبتل بالماء لا يمكن فمن يدخل في في الوحل لا بد ان يتلطخ جسمه من منه
فالدين اثمن شيء على الانسان واذا كان الانسان مخاطرا بشيء فلا يخاطرا بدينه. كما جاء في هذا المعنى عن بعض السلف قال رحمه الله باب ارحم من في الارض حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن عبدالملك بن عمير عن قبيصة بن جابر عن عمر رضي الله عنه قال
لا يرحم من لا يرحم ولا يغفر لمن لا يغفر ولا يتاب على من لا يتوب ولا يوق من لا يتوقى ثم عقد رحمه الله هذه الترجمة باب ارحم من في الارض
باب ارحم من في الارض اه وهي منتفعة او مأخوذة من الحديث حديث النبي عليه الصلاة والسلام الذي قال فيه ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ارحموا من في الارض
يرحمكم من في السماء الذي يرحم من في الارض والمراد بقوله من في الارض اي من على الارض وفي تأتي بمعنى على بات كثيرا بمعنى انا لاصلبنكم في جذوع النخل اي
اردوها النخل تسيح في الارض على الارض تأتي فيه بمعنى على كثيرا فهنا قول ارحموا من في الارض اي من على الارض من هذا الارظ وهذا يشمل الناس ويشمل ايضا
الدواب والبهائم والطيور كلها يشملها قول النبي عليه الصلاة والسلام ارحموا من في الارض اي ارحموا الناس وارحموا البهائم وارحموا

الطيور ولهذا سيأتي عند البخاري رحمه الله تعالى في هذه الترجمة رحمة الشاة
ائمة الانعام فالحديث شامل قوله ارحموا من في الارض اي ارحموا من على الارض من الناس والدواب والطيور كل هذا يجب ان يتعامل معها بالرحمة ان يتعامل معها بالرحمة وفيه هنا بمعنى على ولو لم يقل ان في بمعنى على
لو لم يقل ان ان فيه بمعنى هذا يكون المراد بمن في الارض ماذا ما ما كان في بطن الارض ليس من ليس من عليها وهذا فهم بعيد ولا يقول به احد
ففي هنا بمعنى على ارحموا من في الارض اي ارحموا من على الارض وفهمك لهذا المعنى يعينك على فهم تمام الحديث لانه قال ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء؟ ايضا تمام الحديث في هنا بمعنى هذا ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء اي يرحمكم من على السماء
ووالله رب العالمين وهذا فيه اثبات علو له سبحانه وتعالى نظير قوله تعالى اامنتم من في السماء ونظير قول النبي عليه الصلاة والسلام للجارية التي قال لها اين الله؟ قالت في السماء. قال اعتقها فانها مؤمنة. في السماء على السماء
وهذا المعنى تدل عليه دلائل القرآن وشواهد السنة الكثيرة كلها شاهدة وناطقة وظاهرة الدلالة في اثبات علو الله تبارك وتعالى على عرشه لقوله سبحانه وتعالى الرحمن على العرش استوى وقوله تبارك وتعالى اليه يصعد
الكلم الطيب السعودي الاعلى اليه اي الى الله تهرج الملائكة والروح اليه اي الى الله العروج هنا اعلى تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين النزول من اعلى نزول الكتاب من الله
سبح اسم ربك الاعلى وهو الكبير المتعال وهو العلي العظيم هذه كلها شواهد ودلائل ناطقة واشاهده بعلو الله تبارك وتعالى على خلقه جل وعلا فقوله ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء اي يرحمكم الله
الذي هو تبارك وتعالى على السماء اي عانا على خلقه بائن من خلقه تبارك وتعالى مستو على عرشه استواء يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه واورد هنا رحمه الله اثر عمر ابن الخطاب الذي تقدم معنا
اورده من طريق اخرى وفيه ولا يتاب على من لا يتوب ولا يتاب على من لا يتوب اي لا يتوب الله على من لا يتوب وهذا فيه ان الواجب على المذنب
ان يبادر الى التوبة ان يبادر الى التوبة وان يحرك في قلبه التوبة واذا جاءتا آآ جاءت الاوقات الفاضلة والمباركة يزيد في اقباله على التوبة مثل ما قال عليه الصلاة والسلام في اه
اه في الحديث رغم انف رجلا دخل رمظان ثم خرج ولم يغفر له يعني اذا لم يتحرك قلبه للتوبة في موسم الغفران والعتق من النار متى يتوب آآ من لا يدفع نفسه الى التوبة يبادر اليها
ويتهذل ويثنى الى التوبة لا يتابع عليه ولهذا العلماء رحمهم الله يقولون تأخير التوبة ذنب يحتاج العبد ان يتوب منه اذا تاب هذا ملحظ يقول ابن القيم رحمه الله يغفل عنه كثير من التائبين
يغفل عنه كثير من التائبين. تجد التائب يتوب من ذنوبه ولكنه ينسى ان يتوب من تأخير التوبة من ذنوبه وهذا ملحق نبه عليه ابن القيم في كتابه مدارج السالكين واشار الى ان كثير من التائبين يغفلون عن هذا وهو ذنب يجب ان يتاب منه
تأخير التوبة ذنب يجب على العبد ان يتوب منه وكثير من التائبين يتوب من من ذنبه وينسى ان يتوب من تأخيره من التوبة منه. وهذا وتأخير التوبة ذم لان الواجب المبادرة اليها
والمسارعة اليها وعدم تأخيرها قال ومن ولا يتاب على من لا يتوب ولا يغتاب على من لا يتوب وهذا مخيف الانسان الذي يفعل الذنوب ثم تحدثه نفسه ان يتوب او يسمع المواعظ والزواجر والقوارع التي تدعوه الى التوبة ثم يؤجل
ثم يؤجل ويسمع ويؤجل من كان هذه على هذا الحال يخشى عليه والعياذ بالله ان يداهمه الموت وهو على ذنوبه وان يعادلنا الموت واموال ذنوبه وهذا من المعاني المستفادة من قول عمر ولا يتاب على من لا يتوب
الذي يدعى الى التوبة ويؤخر ويدهن اليها ويؤخر ويدعى اليها ويؤخر هذا والعياذ بالله يخشى عليه من سوء الخاتمة لماذا يؤخذ هل ضمن ان الموت يتأخر عندما يدعى بعض من التوبة ويقول
بعد فما لنفسه يقول او يقول بعد سنة وبعضهم يقول اذا بلغت عشرين سنة او ثلاثين ما الذي يضمن للانسان انه يعيش الى الى تلك الحياة او الى ذلك العمر
ولهذا الواجب المبادرة الى التوبة من اي ذنب ويسارع تائبا الى الله سبحانه وتعالى والله عز وجل يقبل التوبة من عباده ويعفو عن السيئات قال رحمه الله حدثنا مسدد قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم قال حدثنا زياد بن مخراق عن معاوية بن قرة عن ابيه
قال قال رجل يا رسول الله اني لاذبح الشاة فارحمها او قال اني لارحم الشاة ان اذبحها قال صلى الله عليه وسلم والشاة ان رحمتها رحمك الله مرتين ثم اورد رحمه الله هذا الحديث حديث معاوية
ابن قرة عن ابيه رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله انا لاذبح الشاب فارحمها. وهذا رجل رحوم فيه رحمة وعندما يذبح الشاة تاجا الى لحمها ومحتاجا الى الى ذبحها يذبحها وفي قلبه رحمة لها

يذبحها وفي قلبه رحمة لها يذبحها وهو يرحمها ويعالجها بالسكين حتى يقطع عنقها وهو يرحمها وهذا يجتمع يمكن هذا ان يرحمها بذبحها برفق بان لا يحد صفرته امامها جاء في حديث
ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى رجلا اضجع الشاة على جنبها ووضع رجله على صفحتها واخذ يحد السكين ووالشاة مضجعة وتراه يحد السكين ماذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام
قال اتريد ان تميتها مرتين اتريد ان تميت مرتين؟ اي هذا ليس من الرحمة عندما تأتي بالشاة وتحد السكينة التي ستذبحها بها امامها او ايظا ان تذبح الشاة امام صاحبتها وهي تنظر اليها
فهذا هذا ليس من الرحمة. ايضا عندما يأتي الانسان بالشاة ليذبحها ويجرها بشدة يجرها بشدة. عمر ابن الخطاب رضي الله عنه رأى رجل يجر شاة بشدة للمكان الذي اراد ذبحها فيه فضربه
ضربوا بذرة رظي الله عنه ظربه قال خذها الى مكان ذبحها برفق خذها الى مكان ذبحه برفق لانه حتى ما الذبح ترفع يرفق بها لا لا تعامل بقسوة او بشدة ولا ترمى رمي في الارض
تضجع برفق وايضا تكون السكينة التي تذبح بها الشاة مسنونة لا تكون غير مسنونة فتؤذي الشاة عند الذبح ولا ايضا يحد سفرته امام شاته ولا يذبح الشاة امام الشاة. كل هذه المعاني من الرحمة
ومن كان في قلبه رحمة للشاة عند ذبحها يقوم بهذه الامور لكن الغليظ غليظ القلب لا يبالي لا يبالي يرمي الشاة بعنف في الارض ويقسو عليها بقدمه ويحد الشفرة امامها ويذبحها امام صاحباتها
الى غير ذلك من من الاعمال التي هي ليست من الرحمة فاذا يمكن ان تذبح الشاة وفي قلبك رحمة لها ورب العالمين يثيبك على هذه الرحمة ويرحمك جل وعلا. تذبح الشاة
وتجري السكين وتعالجها عليها حتى تريق دمها وانت رحم لها ورب العالمين يرحمك لكن ينبغي ان يحقق الانسان معاني الرحمة فعلا يحقق معاني الرحمة لا يسوقها الى مكان الذبح سوقا شديدا
ولا يبدعها بعنف ولا يذبحها بسكينة ليست شطيرة ولا يثنى السكين امامها ولا يذبح الشاة امام الشاة الى غير ذلك من المعاني التي هي تتنافى مع الرحمة بل لا بد من مراعاة هذه الامور رحمة بالشاة
فلاحظوا هذا الرجل الذي في قلبه رحمة يقول للنبي عليه الصلاة والسلام اني لاذبح الشاة فارحمها او قال اني لارحم الشاة ان اذبحها اني لا ارحم الشاة انا اذبحها يعني عند ذبحه له مباشرة لذبحها
يقوم في قلبه رحمة لها. فماذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام قال والشاة ان رحمتها رحمك الله عادها مرتين والشاة ان رحمتها رحمك الله. وهذا القول داخل في عموم قوله ارحم من في الارض يرحمكم من في السماء
داخل في عموم قوله يرحمكم من في الارض ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء اي اذا رحمت الشاة رحمك الله سبحانه وتعالى لا لما قام في قلبك من رحمة لبهيمة الانعام
وجاء في في حديث عن عن النبي عليه الصلاة والسلام سيأتي قريبا عند المصنف رحمه الله تعالى انه قال من من رحم ولو ذبيحة رحمه الله او بهذا المعنى من رحم ولو ذبيحة رحمه الله وسيأتي قريبا عند المصنف رحمه الله تعالى
نعم قال رحمه الله حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن منصور سمعت ابا عثمان مولى المغيرة ابن شعبة يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول
لا تنزع الرحمة الا من شقي ثم اورد رحمه الله حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق ابا القاسم صلى الله عليه وسلم
الصادقة المصدوق الصادقة اي في اقواله وفي افعاله صلوات الله وسلامه عليه المصدوق الذي يصدقه ربه بالايات والحجج والبراهين يقول عليه الصلاة والسلام لا تنزع الرحمة الا من شقي لا تلزم الرحمة الا من شقي. ولاحظ هنا
آآ هذا الحديث مع حديث الذي آآ اورد اوله في الترجمة ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ايرحمكم الله يوم القيامة ومثل الحديث الذي اشرت اليه من رحم ولو ذبيحة رحمه الله يوم القيامة
هنا يقول عليه الصلاة والسلام لا تنزع الرحمة الا من شقي اي الا من الا في حق من يشقى يوم القيامة وينال العذاب فلا يرحمه الله الرحمة لا لا تنسى
الا من مآله يوم القيامة الى الشقاء فلا ينال رحمة الله سبحانه وتعالى لانه لا يرحم فاذا كان يرحم يرحم واذا كان لا يرحم لا يرحم فاذا نزعت منه الرحمة
تنزعها منه دليل على شقائه يوم القيامة وانه لا لا يظفر برحمة الله سبحانه وتعالى لان رحمة الله للراحمين كما يدل عليه الحديث ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وكما يدل عليه الحديث الاخر
من لا يرحم الناس لا يرحمه الله قال رحمه الله حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسماعيل قال اخبرني قيس قال اخبرني جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

من لا يرحم الناس لا يرحمه الله. وهذا حديث جرير قد تقدم معنا في الترجمة السابقة ساقه المصنف رحمه الله هنا من طريق اخرى واورده هنا لان فيه شاهدا لهذه الترجمة
ارحم من في الارض وحديد جرير من لا يرحم الناس لا يرحمه الله من لا يرحم الناس لا يرحمه الله مفهوم المخالفة له ان من يرحم الناس يرحمه الله وفي ايضا توضيح لمعنى الحديث ارحموا من في الارض
يرحمكم من في السماء. من هو الله كما في هذه الرواية لا يرحمه الله الذي في السماء هو الله ومعنى في السماء اي على السماء على ما سبق ايضاحه وبيانه نعم
قال رحمه الله باب رحمة العيال حدثنا حرمي بن حفص قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن عمرو بن سعيد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ارحم الناس بالعيال
وكان له ابن مسترضع في ناحية المدينة وكان بئره قينا. وكنا نأتيه وقد دخن البيت باذخر فيقبله ويشمه ثم عقد هذه الترجمة باب رحمة العيال رحمة العيال اي رحمة الوالد لعياله واولاده
اه رحمة الوالد لعياله اي لاولاده وهذه الرحمة كما سبق الاشارة لها اثارها عندما يقوم في قلب الانسان رحمة لعياله فلهذه الرحمة اثارها ومن اثارها الظم والتقبيل والمداعبة والتودد والتلطف الى غير ذلك من المعاني
فرحمة المرء بعياله مدى اه اداب الشريعة العظيمة ومما حث عليه الاسلام ومما رغب فيه النبي عليه الصلاة والسلام وكان هذا هو هديه صلى الله عليه وسلم مع عياله الله وسلامه عليه
ولهذا اورد البخاري هنا حديث انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ارحم الناس بالعيال كان ارحم الناس بالعيال. وقل اه مثل هذا في كل خصال الخير بلا استثناء
كل خصال الخير قل بلا استثناء مثل هذا الكلام كان عليه الصلاة والسلام اتقى الناس علاه وكان اشجع الناس وكان اعلم الناس بالله وكان اعظم الناس قياما بطاعة الله الى غير ذلك من
ايصال الخير كان افضل الناس وسيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه وقدوة العالمين. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا
قال انس كان ارحم الناس بالعيال هذا الحديث لعله يذكرنا بحديث سبق ان مر معنا هذا الحديث يذكرنا حديث سبق ان مر معنا في باب طيب النفس عن انس نفسه رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ثم ذكر مثالا لشجاعة النبي عليه الصلاة والسلام وهنا في باب رحمة العيال حديث انس صدره انس رضي الله عنه بقوله كان النبي صلى الله عليه وسلم ارحم الناس بالعيال
ثم اورد مثالا لرحمة النبي عليه الصلاة والسلام بعياله قال وكان له ابن مسترضع في ناحية المدينة ابن مسترضع ان دافعه لامرأة ترضعه دفعه لامرأة ترضعه في ناحية المدينة جاء في
صحيح مسلم ان ان انها كانت في عواني المدينة وان اسمها ام سيف فدفع اليها النبي عليه الصلاة والسلام ابنه وجاء ايضا في صحيح مسلم ان الابن الذي دفع اليها هو ابراهيم
وايضا جاء انه توفي عندها مرة ذهب اليها النبي عليه الصلاة والسلام ومعه انس فاخذ اه الطفل فجادت نفسه زادت نفسه بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام فدمعت عينيه عليه الصلاة والسلام وقال العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا
ما يرضي الرب تبارك وتعالى فمات عند عند مرظعته ام سيف فهنا يقول وكان له ابن مسترضع في ناحية المدينة وكان بئره قينا البئر هو الزوج المرضعة يقال له بئر
زوجة المرضلة يقال له بئر. قال وكان بئره اي زوجة المرضعة قينا اي حدادا عملوه في الحدادة والحداد يكون عنده اه رائحة كريهة الذات يكون عنده رائحة كريهة ولهذا جاء في في الحديث
اه مثل جليس السوء كنافخ الكير لما ان يحرق ثيابك او ان تشم منه رائحة كريهة او كما جاء في الحديث قال وكان بئره حداقينا وكنا نأتيه وقد دخن البيت باذن
يدخن البيت بالادخر والادخر عشب طيب الرائحة طيب الرائحة فيدخن البيت بادخر حتى يتلطف جو البيت ان رائحة الحدادة قال لك ايه تكون احيانا في البيت قال وقد دخن البيت
فيقبله ويشمه هنا الرحمة وهذا هو الشاهد ويقبله اي يقبل ابراهيم ويشمه فاذا من رحمة العيال ان رحمة الانسان به ان يقبل ابنه وان يشم ابنه وان يشم ابنه يدني ابنه منه فيقبله
ثم ايضا يشم ابنه والاب والام عندما يشم ابنه يجد ان رائحة ابنه ازكى رائحة يجد ان رائحة ابنه ازكى رائحة وربما انت لو اخذت ابنا ليس لك وشممته لا تجد فيه رائحة
لا تجد ولو سمه والده او والدته لوجدوا فيه اجمل رائحة لا تشمها انت. انت تشمها في اذنك تشمها في اذنك ولهذا اشرت مرة ان امرأة كانت تحند صغيرها اه وتقول

في تحديدها له يا حبذا ريح الولد ريح الخزامى في البلد اهكذا كل الولد ام لم يلد قبلي احد هذا لسان حال كل امرأة مع ولدها كل امرأة مع ولدها ترى رائحة ولدها اجمل رائحة
ولا تظن ان في رائحة الاولاد مثل رائحة ولدها. اهكذا كل الولد ما تظن ان في الاولاد من رائحته مثل رائحة ولدها من رحمة الانسان بولده ان يقبله ومن رحمته ايضا به ان يشمه
ان يشم وهذا الشم ايضا من رحمة والصغير يأنس بالقبلة ويأنس ايضا بالشم عندما يدن الانسان فمه من طفله ويقبل طفله ثم ايضا يشم طفله هذا كله من الرحمة ذئب الصغير وهو من هدي نبينا عليه صلوات الله وسلامه عليه
وايضا اوردنا بالامس مر معنا طريقة مع الحسين لما قبل الحسين ووضع يده على على دقنه واليد الاخرى على رأسه من اعلى من اعلى رأسه ثم قبله وعانقه وهو كنت بالامس طلبت من
اخونا فهد ان يقوم وربما اكون مخطئ عندما طلبت منه لاني اردت ان اوضح الصورة فقط اما فهد فهو من الكبار الذين يفعل معهم مثل هذا الامر لكنني قصدت ان اوضح المثال كيف يطبق الامر؟ بعد الدرس
طلبتم منه ان يعفو عني فعفا عني لان مع مع حرصي على الفائدة مع حرصه على الفائدة ورغبتي ان تتضح الصورة وجدت نفسي اشير اليه ان يقوم فجزاه الله خير قام
فيما بعد احسست انني اخطأت لان هذا هو اكبر من اه من هذا؟ هذه تكون خاصة بالصغار الذين اربع سنوات خمس سنوات وفي مثل اما فهد فهو طالب علم كبير لكن انا اندفعت من اجل التوضيح وطلبت منه المسامحة وايضا
اه سامحني اه جزاه الله خيرا وبارك فيه وفي الجميع قال رحمه الله حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا مروان قال حدثنا يزيد ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل ومعه صبي فجعله فجعل يضمه اليه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترحمه قال نعم. قال فالله ارحم بك منك به. وهو ارحم الراحمين. ثم اورد رحمه الله حديث ابي هريرة
قال اه اه اتي النبي آآ صلى الله آآ اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل ومعه صبي بدأنا يضمه اليه يعني جعل والد الصبي يضم الصبي اليه يضم الصبي اليه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترحمه
وهنا تأخذون فائدة واضحة في الحديث ان ظم الصبي من ماذا من رحمته ولهذا لما ظم الرجل صبيا قال قال له النبي عليه الصلاة والسلام اترحمه دافع بهم فبهذا ان الظن
والتقبيل ومسح الرأس ونحو ذلك كل ذلك من الرحمة بالصبي. فقال اترحمه؟ قال نعم فقال عليه الصلاة والسلام فالله ارحم بك منك به وهذا نظير قوله عليه الصلاة والسلام الصحابة عندما جاءت المرأة
تبحث عن ولدها في الثدي فلما وجدته ضمته الى صدرها واخذت ترضعه فقال النبي للصحابة رضي الله عنهم اترون هذه ملقية ولدها في النار؟ قالوا لا قال عليه الصلاة والسلام لله ارحم بعباده من هذه من هذه بولدها
لله ارحم بعباده من هذه بولده. هنا ايضا مثله قال عليه الصلاة والسلام فالله ارحم بك منك به. يعني هو جل وعلا ارحم بعباده من الوالد بولده. وهنا انتبهوا للامر
اعظم رحمة تقدر بين الناس ما هي رحمة الوالد بولده وهي التي يضرب بها المثل رحمة الام بولدها ورحمة الوالد بولده النبي عليه الصلاة والسلام اشار الى ان اعظم رحمة تقدر
اه بين الناس فرحمة الله اعظم. بل لو اجتمعت رحمات الناس كلها ورحمات البهائم ورحمات المخلوق المخلوقين لا تساوي شيء عند رحمة الله. لكن اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان ان يبين عظمة رحمة الله عز وجل
وان اي رحمة توصف وتقدر وترد في الاذهان فالله اعظم رحمته اعظم من ذلك وهو ارحم الراحمين جل جل وعلا والله اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد
اله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا ونفع بكم الاسلام والمسلمين وعفا الله عنكم وعن السامعين ووالدينا وجميع المسلمين يقول السائل هل يدخل في رحمة الاطفال اطفال اليهود والنصارى والكفار الطفل يرحم ايا كان
حتى لو كان غير مسلم يرحم لان هذه الرحمة هي من الامور التي تحببه للاسلام